والانام والرهط والنفر مذكر الناس اسم جمع وليس بجمع الانسان
من لفظه لان الانسان لا يجمع هكذا واصله اناس قال
الجوهري خففت الهمزة ولم يجعلوا الالف واللام عوضا
من الهمزة والا لم يجتمعا معهما في قوله ان المنايا يطلعن على
الاناس الآمنينا وقال غيره الالف واللام فيه بدل كما
في الله ولا يقبح اجتماعهما في ذكر بدليل قوله معاذ الاله
ان يكون نساؤنا ثم الناس اسم مذكر لانه اسم ليس
بجمع له واحد من لفظه بل هو اسم مفرد لمعنى الجمع وكذلك الرهط
والنفر فانهما لا يستعملان الا مذكرين مع انهما اسم جمع قال الله
تعالى تسعة رهط ولو كان مؤنثا لقيل تسع رهط واما القوم
فهو ايضا اسم مفرد موضوع للجمع الا انه قد يذكر ويؤنث
بدليل الآية والبيت او ربما المص الا ان تانيثه ليس
لمعنى الجمع بل التاء مقدر فيه اذ لو كان كذلك لوجب ان يكون
الرهط والنفر مثله قال الجوهري القوم للرجال دون
النساء لا واحد له من لفظه قال زهير وما ادري وسوف
اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء وقال الله تعالى
لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء وربما دخل

النساء

النساء فيه على سبيل التبع قال والقوم يذكر ويؤنث
لان الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كان للآدميين
مثل قوم ورهط يذكر ويؤنث وان صغرت لم تدخل الهاء
وانما يلحق التانيث فعله ويدخل الهاء فيما يكون لغير الآدميين
مثل الغنم والابل لان التانيث لازم له هذا ما ذكره الجوهري
وما ذكر المص يخالفه حيث فرق بين القوم وبين الباقي
والجوهري لم يفرق ونحو النخل والتمر مما بينه وبين
واحده التاء يذكر ويؤنث اعلم انهم وضعوا بعض الاسماء
للجنس ثم فصلوا بينه وبين الواحد عنه بالتاء كنخل وتمر
وغيرهما فما كان من هذا الجنس يذكر ويؤنث اما التذكير
فحملا للفظ لان اللفظ وان افاد معنى الجمع الا انه واحد
صورة وذلك نحو اعجاز نخل منقعر واما التانيث فعلى
المعنى اذ معناه معنى الجمع مع ان فيه واحدا فاشبه ساير الجمع المجموع
وذلك نحو اعجاز نخل خاوية والنخل باسقات وهذا
الباب لا يكون له مذكر من لفظه لالتباس الواحد بالجمع
لانك اذا قلت شاء مثلا واردت الواحد المذكر
فقد التبس بالجمع لان الجمع شاء ايضا قال يونس

Copyright © King Saud University